

وأن علمها كان من العلوم المدنية والآثار الباطنية « ومن نقله » في  
اسرار الشهادة رأى فيه من الاستنباطات والتحقيقات في حق زينب  
صلوات الله عليها ما هو أكثر مما ذكرناه « وقال العلامة » الفاضل  
السيد نور الدين الجزائري في كتابه الفارسي المسمى بالخصائص  
الزينية ، ما ترجمته عن بعض الكتب ان زينب « ع » كان لها مجلس  
في بيتها أيام إقامة أبيها ( ع ) في الكوفة ، وكانت تفسر القرآن للنساء  
ففي بعض الأيام كانت تفسر كهيه ص اذ دخل أمير المؤمنين ( ع ) عليها  
فقال لها يا نور عيني سمعتك تفسرين كهيه ص للنساء فقالت نعم فقال ( ع )  
هذا رمز لمصيبة تصيبكم عترة رسول الله « ص » ثم شرح لها  
المصائب عليه السلام فبكت بكاءً عالياً صلوات الله عليها

### -( بعض الاخبار المروية عنها « ع » ) -

أشهر ما روي عنها من الاخبار خطبة والدتها الزهراء عليه السلام  
التي احتجت بها في خصوص فدك ، قال ابن أبي الحديد في شرح  
النهج عند شرح قوله عليه السلام « بلى كانت في ايدينا فدك الخ  
انا نتكلم في شرح هذه الكلمات بثلاثة فصول - الى ان قال - الاول  
فيما ورد من الاخبار والسير المنقولة من افواه اهل الحديث وكتبهم  
لامن كتب الشيعة ورجالهم لانا مشترطون على انفسنا ان لا نفضل

بذلك ثم قال وجميع ما نوردته في هذا الفصل من كتاب ابي بكر احمد  
ابن عبد العزيز الجوهري في السقيفة وفدك ، ( قال ) و ابو بكر  
الجوهري هذا عالم محدث كثير الأدب ثقة ورع اثنى عليه المحدثون  
ورويوا عنه مصنفاته وغير مصنفاته ، ثم سرد الاسانيد ومن جملتها ،  
قال ابو بكر حدثني محمد بن زكريا ، قال حدثني جعفر بن محمد بن  
عمارة الكندي ، قال حدثني ابي عن الحسين بن صالح بن يحيى ، قال  
حدثني رجالان من بني هاشم عن زينب بنت علي بن ابي طالب «ع»  
وساق الكلام الى أن ذكر الخطبة وقال المجلسي في البحار بعد نقله  
كلام ابن ابي الحديد وذكره اسانيد اخر للخطبة ، وروى الصدوق  
رحمه الله بعض فقراتها المتعلقة بالمال في علل الشرايم عن ابي التوكل  
عن السهول آبادي عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد بن  
جابر عن زينب بنت علي «ع» ، قال واخبرني علي بن حاتم عن محمد  
ابن اسلم عن عبد الجليل الباقطاني عن الحسن بن موسى الخشاب عن  
عبد الله بن محمد العلوى عن رجال من اهل بيته عن زينب بنت علي  
عليها السلام عن فاطمة عليها السلام بمثله ، واخبرني علي بن حاتم عن  
ابن ابي عمير عن محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم المصري عن هرون  
ابن يحيى عن عبيد الله بن موسى العبسي عن حفص الاحمر عن زيد  
ابن علي عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام وزاد بعضهم

على بعض في اللفظ « اقول » وقد مر كلام ابي الفرج الاصمهباني ان  
 ابن عباس روى هذه الخطبة عن زينب بنت أمير المؤمنين (ع)  
 (ومن الاخبار) المروية عنها صلوات الله عليها ماروي عن نور  
 الدين محمد بن المرتضى باسناده عن أم كلثوم زينب بنت علي « ع »  
 انها قالت كان آخر عهد ابي الى اخوي عليهما السلام انه قال لهما يا بني اذا  
 انامت ففسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشف بها رسول الله « ص »  
 وفاطمة وحنطاني وسجاني على سريري ثم انظرا حتى اذا ارتفع لكما  
 مقدم السرير فاحملا مؤخره ، قالت نخرجت اشيم جنازة ابي حتى  
 اذا كنا بظهر الكوفة وقدمنا بظهر الغري ركز المقدم فوضعتنا المؤخر  
 ثم برز الحسن مرتدياً بالبردة التي نشف بها رسول الله « ص »  
 وفاطمة وأمير المؤمنين عليهما السلام ثم اخذ الممول فضرب ضربة  
 فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران  
 بالسر يانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر خفره نوح النبي اعلي  
 وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام ، قالت عليها السلام فانشق القبر  
 فلادرى اغاب سيدي في الارض ام اسرى به الى السماء اذ سمعت  
 ناطقاً لنا بالتمزية وهو يقول احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحيجة  
 الله على خلقه

ومن الاخبار مارواه الخزاز في كفاية الأثر باسناده عن زينب

عليها السلام عن امها فاطمة عليها السلام وذكرت قصة ولادة  
الحسين عليه السلام

ومن ذلك ما في كتاب الورع لاحمد بن حنبل المطبوع بمصر  
حديثاً ، عن عطاء بن السائب قال حدثتني ام كلثوم ابنة علي (هي  
زينب (ع) اذا اطلقت في لسان المحدثين واذا اريد غيرها قيدوا  
الاسم بالوسطى او الصغرى ) قال اتيتها بصدقة كان امر بها قالت  
احذر شباننا فان ميمونا او مهران اخبرني انه مر على النبي «ص»  
فقال يميمون او يامهران انا اهل بيت نهبنا عن الصدقة وان موالينا  
من انفسنا فلا تأكل الصدقة ومن ذلك ما روي (عن كتاب) ثاقب  
المناقب لعماد الدين محمد بن علي الطوسي طاب ثراه ، قال عن زينب  
بنت علي (ع) قالت صلى رسول الله «ص» صلاة الفجر ثم اقبل  
على امير المؤمنين (ع) فقال هل عندكم طعام ، فقال لم آكل منذ  
ثلاثة ايام طعاماً وما تركت في بيتنا طعاماً ، فقال «ص» سر بنا الى  
فاطمة فلما دخلنا على فاطمة نظرا اليها وقد اخذها الضعف من الجوع  
وحولها الحسان «ع» ، فقال رسول الله «ص» يا فاطمة فدالك ابوك  
هل عندك شيء من الطعام فاستجبت فاطمة ان تقول لا فقالت نعم  
وقامت واستقبلت القبلة لتصلي ركعتين فاحمت بحسبي فالتفت واذا  
بصحفة ملاءى تريداً ولحماً فأتت بها ووضعتها بين يدي ايها «ص»

فدعا رسول الله (ص) بعلي والحسن والحسين ونظر علي (ع) الى فاطمة متعجباً وقال يا بنت رسول الله أنى لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فضحك النبي (ص) وقال الحمد لله الذي جعل في اهلي نظير زكريا ومريم اذ قال لها ( أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ) وبما هم مشغولون بالاكل واذا بسائل بالباب يقول السلام عليكم يا أهل البيت اطعموني مما تأكلون فقال النبي (ص) اخسأ اخسأ اخسأ فقال علي عليه السلام من هذا يا رسول الله فقال (ص) هو ابليس لعنه الله علم ان هذا من طعام الجنة اتانا بصورة سائل ليتناول من هذا الطعام وبعد ان اكل رسول الله (ص) وعلي والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام وشبعوا ارتفعت الصحيفة الى السماء ( ١ )

( ١ ) حديث الجفنة او الصحيفة او نزول المائدة من السماء لفاطمة في بيتها روي بطرق عديدة ، والظاهر ان هذه المائدة تكررت لفاطمة صلوات الله عليها ، وقد روى المجلسي رحمه الله في البحار جملة من الاحاديث في ذلك منها ما نقله عن الخراج روي ان علياً (ع) اصبح يوماً فقال لفاطمة هل عندك شي تعدينيه قالت لا فخرج واستقرض ديناراً ليبتاع لاهله ما يصلحهم فاذا التقداد في جهد وعباله جبايع فاهطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والمصر مع رسول الله «ع» ثم اخذ النبي «ص» بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخافها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله «ص» خرجت فسلمت

ومن ذلك ما رواه الشيخ احمد زين الدين الاحمائي في بعض  
 مجاميعه عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة الصغرى عن ابها  
 الحسين (ع) وعمها زينب بنت أمير المؤمنين (ع) ان فاطمة (ع)  
 قامت في محرابها في جهنم فلم تزل راکمةً ساجدةً حتى اتضح عمود  
 الصبح وكانت تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم  
 ولا تدعو لنفسها بشيء فقال لها الحسين «ع» ألا تدعين لنفسك  
 كما تدعين لغيرك فقالت الجار ثم الدار

ومن ذلك ما روي في كامل الزيارة للشيخ الفقيه ابى القاسم جعفر  
 ابن محمد بن قولويه طاب ثراه : قال حدثني ابو عيسى عبيد الله  
 الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري ، قال حدثني ابو عثمان سعيد  
 ابن محمد ، قال حدثنا محمد بن سلام بن يسار الكوفي ، قال حدثني احمد  
 ابن محمد الواسطي ، قال حدثني عيسى بن ابى شيبة القاضي ، قال حدثني  
 - عليه فرد السلام ثم قال عشنا غفر الله لك - وقد فعل - فوضعتها بين يدي  
 رسول الله «ص» قال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل  
 لونه قط ولم أشم مثل رائحته قط وآكل اطيب منه ، قال علي «ع» ووضع  
 كفه بين كفتي وقال «ص» يا علي هذا بدل عن دينارك ان الله برزق من  
 يشاء بغير حساب ، وقل عن الكشاف مثله عند قصة زكريا وصومه بتفسير  
 يسير ، ثم قال ، وثقي الطعام كما هو بعد اكلهم وجميع اهل البيت وأوسعت  
 فاطمة على جيرانها

نوح بن دراج ، قال حدثني قدامة بن زايدة عن ابيه ، قال قال علي  
 ابن الحسين ( ع ) بلغني يا زايدة انك تزور قبر ابي عبد الله الحسين  
 عليه السلام احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك ، فقال لي ولماذا تفعل  
 ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احداً على محبتنا وتفضيلنا  
 وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا ، فقلت والله ما اريد  
 بذلك إلا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ، ولا يكبر في  
 صدري مكره ينالني بسببه ، فقال والله ان ذلك لكذلك ، فقلت  
 والله ان ذلك لكذلك ، يقولها ثلاثاً واقولها ثلاثاً ؛ فقال ابشر ثم  
 ابشر ثم ابشر فلا خبرناك بخبر كان عندي في النخب الخزون ، فانه  
 لما اصابنا في الطف ما اصابنا وقتل ابي ( ع ) وقتل من كان معه من  
 ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمة ونسائه على الاقتاب يراد  
 بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فمظم ذلك في صدري  
 واشتد لما ارى منهم قلبي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمي  
 زينب الكبرى بنت علي ( ع ) فقالت مالي اراك تجود بنفسك يا بنية  
 جدي وابي واخوتي ، فقلت وكيف لا اجزع واهلم وقد ارى سيدي  
 واخوتي وعمومي وولد عمي مصرعين بدمائهم صرملين بالعرء مسلمين  
 لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم  
 اهل بيت من الديلم والنزر ، فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان

ذلك لعهد من رسول الله « ص » الى جدك وايبك وعمك ولقد اخذ  
الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعته هذه الامة وهم  
معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة  
فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف عالماً لقب  
ايبك سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا ينفو رسمه على كرور الليالي  
والايام وليجهدن ائمة الكفر واشياح الضلالة في محوه وتطميسه فلا  
يزداد أثره الا ظهوراً وامره الا علواً فقلت وما هذا العهد وما هذا  
الخبر فقالت نعم حدثتني أم أيمن ( ١ ) ان رسول الله « ص » زار  
منزل فاطمة ( ع ) في يوم من الايام فعملت له حريرة وأتاه علي « ع »  
بطبق فيه تمر ثم قالت أم أيمن فاتيتهم بمن ( ٢ ) فيه لبن وزبد فأكل  
رسول الله « ص » وعلي وفاطمة والحسن والحسين ( ع ) من تلك  
الحريرة وشرب رسول الله « ص » وشربوا من ذلك اللبن ثم أكلوا  
( ١ ) أم أيمن كانت مولاة النبي وحاضنته وقد شهد لها صلى الله عليه وآله  
بأنها امرأة من أهل الجنة اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك  
ابن سلمة بن عمرو بن النعمان ، تزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج  
فولدت له أيمن واستشهد يوم خيبر ، فنزوها زيد بن حارثة فولدت له اسامة  
ابن زيد ، وكانت وفاتها في خلافة عثمان وصلى عليها أمير المؤمنين عليه السلام  
ودفنت في البقيع .

واكل من ذلك التمر والزبد ثم غسل رسول الله « ص » يده وعلي  
( ع ) يسب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر  
الى علي ( ع ) وفاطمة والحسن والحسين نظراً عرفنا به السرور في  
وجهه ثم رمق بظرفه نحو السماء ملياً ثم انه وجه وجهه نحو القبلة واسط  
يديه ودعا ثم خر ساجداً وهو ينشج ( ١ ) فاطال النشوج وعلا نحيبه  
وجرت دموعه ثم رفع رأسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر  
كأها صوب المطر فزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام  
وحزنت منهم لما رأينا رسول الله « ص » وهبنا ان نسأله حتى اذا  
طال ذلك قال له علي ( ع ) وقالت له فاطمة ( ع ) ما يبكيك  
يا رسول الله لا ابكي الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك ،  
فقال « ص » يا اخي سررت بكم ( وقال مزاحم بن عبد الوارث في  
حديثه ههنا ) فقال يا حبيبي اني سررت بكم سروراً ما سررت مثله  
قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي  
جبرئيل « ع » فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلم على ما في نفسك  
وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكل لك النعمة وهناك  
العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشبهتهم معك في الجنة لا يفرق  
بينك وبينهم يحبون كما تحب ويمطون كما تعطى حتى ترضى وفوق  
( ١ ) الذئب مع الصوت مع نوح وبكاء ، والنحيب البكاء بصوت طويل .

الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكارة تصيبهم بأيدي اناس  
 ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خطا ( ١ )  
 خطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائمة قبورهم خيرة من الله لهم  
 ولك فيهم فاحمد الله عزوجل على خيرته وارض بقضائه خدمت الله  
 ورضيت بقضائه عما اختاره لكم ، ثم قال لي جبرئيل يا محمد ان اخاك  
 مضطهد ( ٢ ) بمدك مغلوب على امتك متموب من اعدائك ثم  
 مقتول بمدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية يكون نظير عاقر  
 الناقة يبلد تكون اليه هجرته وهو مفرس ( ٣ ) شيعته وشيعة والده ،  
 وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويمظم مصابهم ؛ وان سبطك هذا  
 - واومى بيده الى الحسين ( ع ) - مقتول في عصابة من ذريتك  
 واهل بيتك واخيار من امتك بصفة القرات بارض يقال لها كربلا  
 من اجلبيا يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم  
 الذي لا ينقضي كربه ولا تنفى حسرته وهي اطيب بقاع الارض  
 واعظمها حرمة يقتل فيها سبطك واهله وانها من بطحاء الجنة فاذا  
 كان اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت به كتاب اهل الكفر

( ١ ) خطا خطا يقال خطاه خطا اي ضربه ضربا شديدا ( ٢ ) مضطهد

يقال ضهدته فهو مضطهد ومضطهد اي متهور ، ويطاؤها بدل من ناء الافتعال

( ٣ ) مفرس شيعته اي منبتهم .

واللهنه ترعزت الارض من اقطارها ، ومادت الجبال وكثرت انظر ايها  
واصطفتت البحار بامواجها ، وماجت السموات باهلها ، غضباً لك  
يا محمد ولذريتك ، واستمظاماً لما ينتهك من حرمتك ، ولشراً ما تكافى  
به في ذريتك وعترتك ، ولا يبقى شيء من ذلك الا استأذن الله عز وجل  
في نصره اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه  
بعملك ، فيوحى الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن  
فيهن ، اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه مستعم  
وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لا عذب من  
وتر « ١ » رسولي وصفيي وانتهك حرمة و قتل عترته ونبذ عهده  
وظلم اهل بيته عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين فمئذ ذلك يسبح كل  
شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك  
فاذا برزت تلك المصيبة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها  
بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آية من  
ياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحياة وحلال من حلال الجنة  
وطيب من طيب الجنة ، ففسلوا جثثهم بذلك الماء ، والبسوها الحلال ،  
وحنطوها بذلك الطيب ، وصات الملائكة صفافاً عليهم ، ثم يبعث  
« ٢ » وتره أي جعل له وتراً عنده فهو موتور ، والموتور هو الذي قتل  
له قتيل فلم يدرك بدنه ، ومنه الحديث انا الموتور أي صاحب الوتر الطالب بالشار

الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول  
 ولا فعل ولا نية ، فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء  
 بتلك البطحاء يكون عاما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز ونجاة  
 ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصرون عليه  
 ويظرفون حوله ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لمن زاره  
 ويكتبون اسماء من يأتيه زائرا من امتك متقربا الى الله تعالى واليك  
 بذلك واسماء آبائهم وعشائهم وبلدانهم ويوسعون في وجوههم  
 عيسم ( ١ ) نور عرش الله ، هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير  
 الانبياء ، فاذا كان يوم القيمة سطع في وجوههم من اُردلك الميسم  
 نور تفتى منه الابصار يدل عليهم ويمر فون به وكأني بك يا محمد  
 بيني وبين ميكائيل وعلي اُمامنا ومعنا من ملائكة الله مالا يحصى  
 عددهم ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى  
 ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه  
 ان زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد غير الله  
 عز وجل وسيجهد اناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخطان  
 ينفوا رسم ذلك القبر ويمحو اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى

[ ١ ] الميسم بالكسر اسم الآلة التي يكون بها الوسم اي العلامة ، واصله  
 الواو وجهه ميسم وهو اسم الارلى على اللفظ والثانية على الاصل .

ذلك سيلاً ، ثم قال رسول الله « ص » فهذا أبكاني واحزني  
( قالت زينب ( ع ) فاما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي عليه السلام  
ورأيت عليه اثر الموت منه قلت له يا ابا عبد الله حدثني ام ايمن بكذا وكذا  
وقد احببت ان اسميه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام  
ايمن ( ١ ) وكأني بك وبنساء اهلك سبايا بهذا البلد ادلاء خاشعين  
تخافون ان يتخطفكم الناس فصبراً صبراً فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة  
ما لله على ظهر الارض يومئذولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد  
قال لنا رسول الله ( ص ) حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس لعنه الله  
في ذلك اليوم يطير فرحاً فيجول الارض كلها بشياطينه وعفاريتة  
فيقول يا ماسر الشياطين قد ادر كنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في  
هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهنقه المصابة فاجسوا  
شفلكم بتشكيك الناس فيهم وجاهم على عداوتهم واغرائهم بهم  
واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج  
ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل  
صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر ( قال زائدة ) ثم  
قال علي بن الحسين ( ع ) بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك

[ ١ ] اي صدقت ام ايمن فيما حدثتك به ، ثم شرح ( ع ) لها ما يجري عليها

مالوضربت في طلبه آباط الابل ( ١ ) حولاً لكان قليلاً .

## « فصاحتها وبلاغتها وشجاعتها الالوية »

الفصاحة هي الابانة والظهور يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح  
والبلغة هي الوصول والانتباه يقال كلام بلغ وانسان بلغ وبجسها  
حسن الكلام ( قال ابو هلال العسكري ) انما يحسن الكلام بسلاسته  
وسهولته ، وتخير لفظه ، واصابة معناه ، وجودة مطالعه ، ولين مقاطعه  
واستواء تقاسيمه ، وتبادل اطرافه ، وتشبه اعجازه بهو اديه ، وموافقة  
ما خره لمبادئه فتجد المنظوم مثل المنشور ، في سهولة مطالعه ، وجودة  
مقطعه ، وحسن رصفه وتأليفه ، وكمال صوغه وتركيبه ، ومتى جمع  
الكلام بين العذوبة والجزالة ، والسهولة والرصانة ، والرونق والطلاوة ،  
وسلم من حيف التأليف وبمد من سماجة التركيب ، ورد على النعم  
الثاقب فقبله ولم يرده ، وعلى السهم المصيب فاستوعبه ولم يمجبه ،  
والنفس تقبل اللطيف ، وتنبو عن الغليظ ، والنعم يأنس بالمعروف ،  
ويسكن الى المألوف ، ويصفي الى الصواب ، ويهرب من المحال ،  
وليس الشأن في ايراد المعاني ، فلمعاني يعرفها العربي والمعجمي ،  
( ١ ) ضرب آباط الابل كناية عن الركن والاستعجال فان الاستعجل  
يفرب برجليه آباط الابل لتعدويه .